به ولو كان مما ابيح لك اتباعه فيه مما لم ينه عنه ولو تنزيها
فيدخل فيه الواجب والمسنون والمندوب والمباح المستوي
طرفاه فانه لا عتب عليك في فعله ودع اي اترك ما لم يبح
لك فعله لتوجه العتب عليك فيدخل فيه المنسوخ وما
كان لحد بيان جواز الفعل وما كان خاصا به صلى الله عليه
وسلم لا يباح لغيره فتابع اي في عقايدك واقوالك
وافعالك الفريق الصالح ممن سلفا لشدة محافظتهم على ذلك
دون غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ والصالح هو القايم بحقوق
الله تعالى وحقوق العباد وجانب البدعا المذمومة ممن خلفها
اي من الفريق الذي خالف ما جاء به خواص الصحابة وعلماؤهم
لان الامر بالاقتداء بالصحابة في قوله عليه السلام اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم محمول على علمايهم وانما طلبت مجانبة
البدعة بعد الامر بمتابعة الصالح لانه لا يكمل قول الايمان الا
بالعمل ولا يكمل قول ولا عمل الا بالنية ولا يكمل قول ولا عمل ولا نية
الا بموافقة السنة وكل ما وافق الكتاب او الحديث او الاجماع
او القياس الجلي فهو سنة وما خرج عن ذلك فهو بدعة مذمومة
هذا الذي ذكرته في هذه المنظومة من المتفق عليه بين اهل السنة
من العقايد ان العالم حادث والصانع قديم متصف بصفات قديمة
ليست عينه ولا غيره واحد لا شبيه ولا ضد له ولا ند له ولا نهاية
ولا صورة ولا حد ولا يحل في شي ولا يقوم به حادث ولا يصح
عليه الحركة ولا الانتقال ولا الكذب ولا الجهل ولا النقص وانه يرى
في الاخرة وليس في حيز وجهة ما شا كان وما لم يشا لم يكن ولا
يحتاج الى شي ولا يجب عليه شي كل المخلوقات بقضايه وقدرته
وارادته ومشيته لكن القبايح منها ليست برضاه وامره ومحبته
وان المعاد الجسماني وساير ما ورد به السمع من عذاب القبر والحساب
والميزان

96 والميزان والصراط وغير ذلك حق وان الكفار مخلدون في النار
دون الفساق من المؤمنين وان العفو والشفاعة حق
وان اشراط الساعة حق من خروج ياجوج وماجوج ونزول
عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض
وان اول الانبيا ادم عليه السلام واخرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وان اول الخلفا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى
عنهم اجمعين والافضلية بهذا الترتيب وارجو الله اي
اعتمد املي بالتوجه الى ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني
باجابته لان الرجا الامل مع الاخذ في اسباب المرجو
وهو هنا قوله في الاخلاص اي في اتصافي به لانه لا يقدر
على ذلك غيره سبحانه فلا يطلب الا منه والاخلاص قصد وجه
الله تعالى خاصة بالعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت
او خفية قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
الاية وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع اعمال الطاعات
لحديث ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما
ابتغي به وجهه وهو سبب للخلاص من اهوال يوم القيمة
وفي حديث انس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له
واقام الصلوة واتى الزكاة فارقها والله عنه راض ولحديث
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وما ابتغي به
وجهه من الريا اي بدله وهو ايقاع القربة لقصد الناس
الناس فخرج عن القربة لمجرد باللباس فلا رياء فيه وهو
قسمان رياء خالص وهو كان لا يفعل القربة الا للناس
ورياء شرك كان يفعلها لله وللناس وهو اخف من الاول
ويحرم اجماعا لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم

Copyright © King Saud University